بناء معاييرَ لاختيارِ موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية

Setting Up the criteria for Topic Selection for Composition Subject at Secondary School

م.د.علاء عبد الحسين شبيب الحسيناوي/
طرائـق تـدريس اللـغة العـربية
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة /٣

By: Dr.Allaa Abdulhssein Shibib Al-Hassnawy ,
Methods of Teaching Arabic

ملخص البحث

يرمي هذا البحثُ إلى بناءِ معايير لاختيار موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما معاييرُ اختيار موضوعات التعبير عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مرمى البحث،ولتحقيق مرمى البحث اختار الباحث عينة عشوائية شملت (٢٦٨) مُدرساً ومُدرسةٌ لمادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية يمثلون نسبة قدرها (١٠٪) من المجتمع الأصلي البالغ (٢٥٧٦) موزعين على مدارس مديريات تربية محافظة بغداد الست، استعان الباحث بمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية إضافة الى ما ذكرته الأدبيات التربوية في مجال التعبير في بناء معايير لاختيار موضوعات التعبير، تكونت قائمة المعايير من(٣٨) معياراً توزعت على خمسة مجالات هي (المعرفي، والتربوي، والنفسي، واللغوي، والاجتماعي) تأكد الباحث من صدقها وثباتها.

وزع الباحث المعايير على عينة البحث بخمسة مستويات (كبير، وكبير جداً ،ومتوسط، وقليل، وقليل جداً) حسب الباحث تكرارات إجابات العينة لكلَّ فقرة من فقرات المجالات, وأفرغت لمعالجتها إحصائياً، باستعمال الوسط المرجح والنسبة المئوية أسفرت الدراسة عن الاستنتاجات الآتية:

١- على المدرسين والمدرسات أن يعطوا لاختيار الموضوع أهمية كبيرة كون كتابات الطلبة تعتمد بالأساس على الاختيار السليم للعنوان .

٢- إنَ الاختيار السليم والصحيح للعناوين على وفق معايير محددة تساعد كثيرا في رفع الأداء التعبيري عند الطلبة .

أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ضرورة عقد الدورات والندوات للمدرسين والمدرسات لتزويدهم بالأسس والمعايير السليمة عند اختيارهم لموضوعات التعبير .

واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لمدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة.

Abstract

This research aims to set up the criteria for selecting topics for composition at secondary school by answering the following question: what are the criteria for selecting topics for composition by teachers of Arabic in secondary school?

To answer this question a descriptive analytical approach is used. To achieve the goal of the research , the researcher has built a random sample which consists of (268) teachers of Arabic representing a proportion of (10%) of the original community which makes up (2576) spread over the six Directorates of Education in Baghdad province.The researcher consulted some experts in methods of teaching Arabic and also the available in the topic selection of composition subject.A list of criteria is set up and consist of (38) standards, distributed on five areas (cognitive , pedagogy, psychology, linguistics, and social). Validity and reliability of the list are achieved .

The study has come with the following conclusions:

1. Teachers should give greater attention to topic selection because students' writings rely primarily on the proper choice of topic.
2. Correct and proper choice of topics which is based on specific standards helps in raising the performance of students significantly.

.

الفصلُ الأول /التعريف بالبحث

مشكلةُ البحث : : Problem of Research

إن ضعف الطلبة في التعبير من المشكلات العصية التي تتضاءل بجانبها المشكلات جميعها ، كون التعبير هو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة،وأنَّ فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير(الهاشمي ،١٩٨٨: ٥٥)، وتعددت الآراء في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير ،فعلى الرغم من تعددها فإنه يمكن أن تؤخذ هذه الأسباب على محورين أساسيين هما: محور المُدرس، ومحور الطالب ، والى جانب هذين المحورين تقف أسباب أخرى تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير. (إبراهيم،١٩٧٣:٢٤)

ومن خلال عمل الباحث كمدرس لغة عربية في المرحلة الإعدادية تجلى له هذا الضعف جلياً في ضوء كتابات الطلبة حيث امتازت بقلة الأفكار وبعدها عن الأصالة وغموضها، وقلة المحصول اللغوي وكذلك ضعف تطبيق ما تعلمه من قواعد اللغة العربية والتحول بها إلى الجانب التطبيقي، ويُرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدة عوامل أهمها هو اختيار المُدرسين للموضوعات ،حيث يلجأ عدد من المدرسين إلى فرض موضوعات تقليدية معينة على الطلبة لا تتناسب مع ميولهم ولا اتجاهاتهم ورغباتهم، وتتناول موضوعات بعيدة عن حياتهم ومشكلاتهم ولا تمثل المواقف الاجتماعية التي تحيط بهم وكذلك تبتعد في بعض الأحيان عن زمنهم الذي يعيشون فيه، وبهذا قد يفتقر الطالب إلى الخبرة الكافية في كتابة موضوع تعبيره وهذا بدوره يؤدي إلى عدم إقبال الطالب عليه، أو ربما يتهرب منه أو يعتمد على غيره في كتابة الموضوع؛ ليريحه من هذا العبء الملقى على عاتقه ، فالاختيار غير السليم لموضوعات التعبير يعد سببا رئيسا في إخفاق الطلبة في كتابة الموضوع ،كما يعيق هذا الاختيار _غير السليم _ طاقاتهم ومقدراتهم الإبداعية الأمر الذي يؤدي إلى أهمية وضع مجموعة من الأسس والمعايير التي من المفترض أن يستند إليها المدرسون عند اختيارهم لموضوعات التعبير والتي من شأنها أن ترفع من قدرة الطالب في كتابة الموضوع .

ويتعزز شعور الباحث بمشكلة التعبير والإحساس بها باعتماده نتائج الدراسات العلمية في هذا المجال إذ أشارت دراسة محمد عبد القادر إلى أن عدداً من المستفتين ردوا أسباب عدم تحقق أهداف تدريس التعبير إلى ضعف فهم عنوان التعبير وقصورهم في تحقيق ذلك. (احمد،١٩٨٥ :٢٠٦) في حين أفضت دراسة عبد عون التي أجريت في بغداد إلى جملة من النتائج من بينها أن الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس التعبير لا تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو التعبير ولا توفر عنصر التشويق ولا تنمي شخصية الطالب. (عبد عون ،١٩٨٩: ١٦١)

وتأسيساً لما سبق فأن مشكلة البحث تتجسد في بناء معايير لاختيار موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية

أهمية البحث والحاجة إليه : of Research Importance

إن اللغة وعاء يصب فيه الإنسان أفكاره ومعتقداته،

ويعبر بها عما يجول بخاطره من تصورات ومعان فحواس الإنسان تستقبل المثيرات الحسية (مرئية/ مسموعة) وتتفاعل مع ما بها من عواطف وانفعالات وخبرات فتتكون مهارات اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) وتنشأ المدركات وتتراكم الخبرات، وإنَها من أهم المعايير التي تقاس بها حضارة الأمم من حيث التأثير والتأثر، وهي في الوقت نفسه لغة فن لكل ما تنطوي عليه النفس الإنسانية من رؤى؛ ولكل ما يتحاور داخل الإنسان من مشاعر فهي الترجمان عن آماله وطموحاته وغاياته ووسائله ومثله العليا. (عاشور , ومحمد,١٩:٢٠٠٥)

ولما كانت وظيفة اللغة قائمة على الفهم والإفهام فإنه لا بدَ حتى يتحقق له ذلك من أن يتقن المهارات التي تعينه على الفهم الجيد والإفهام السليم. واللغة كيان ذو أجزاء يتكون كل واحد منها من مهارة كلية تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، فإن مجرد إتقان واحدة من هذه المهارات أو حتى إتقان جميع المهارات، منفردة، لا يعني أن الفرد قد أجاد اللغة واستعملها استعمالاً سليماً، مما يعني أنَ إتقان اللغة لا يتأتى لأي فرد إلا بإتقان مهاراتها الأربع (القراءة والكتابة والحديث والسماع) وتعلمها بشكل مترابط متماسك بحيث ترمز كل واحدة منها الأخرى، وتتآلف معاً لتحقيق الهدف من تعلم الإنسان هذه اللغة. (البجة، ٢٠٠٥: ٤٥)

والكلام عن أهمية اللغة لغتنا العربية إذ تعد اللغة العربية لغة حضارة ،وفكر، وتأريخ، وقد شرَّفها الله (سبحانه وتعالى) بأن جعلها لغة القرآن الكريم ،تميزت بخصائص كوّنت شخصيتها العلمية والمنطقية من بين لغات العالم الأخرى التي سبقتها، فاتصفت بثراء مفرداتها ودقتها في التعبير عن المعنى المراد، فهي لغة متطورة بقياسها وسماعها ،ولغة علمية وأدبية شاعرة . (غزوان،٢٠٠٠ :١)

وان عباراتها سلسة طبيعية ،يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبّر بها عما يريده من دون تصنع وتكلف ، بإتباع ما يدل عليه القانون الطبيعي . (الأسود،١٩:٢٠٠٠)

واللغة العربية لغة إيجاز وإبلاغ ولغة تعبير وبيان،ولغة إفاضة ،استطاعت أن تتغلب على حوادث الزمن التي تعرضت لها على مرِّ العصور وخرجت في كل معركة ثرية غانمة، (احمد،دت:١٦٩) وهي أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس ،وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس ،وذلك لمرونتها على الاشتقاق ،وقبولها التهذيب ، وسعتها في التعريب ، وقد جعلها القرآن الكريم أكثر رسوخاً وأشدّ بنياناً، وأقوى استقراراً ،وبفضله صارت أبعد اللغات مدىً ،وأوسعها أفقاً، وأقدرها على النهوض عبر التطور الدائم الذي تعيشه الإنسانية، واستطاعت في ظل عالمية الإسلام أن تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر،وترتفع حتى تصل إلى أدق اختلاجات النفس . (سمك،١٩٧٥ : ٣١)

وبهذا فاللغة العربية نالت درجة أعلى من غيرها في الشرف والخلود والنماء والبقاء لاقترانها بالقرآن الكريم، كما قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ .(سورة يوسف: الآية ٢)

وجعل القرآن للغة مكانة لا تعلوها مكانة بين اللغات بقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون﴾ ٠ (سورة الزمر: الآيتان ٢٧-٢٨)

ولأنها لغة القرآن الكريم فقد خضعت العربية للقرآن الكريم وتأثرت به فاتسعت مادتها وتشعبت أغراضها ومعانيها بالتعبير عن عقيدة الدين الجديد ومقتضيات الحضارة ومصطلحات العلوم وتهذيب ألفاظها ورقة أساليبها، واكسب القرآن الكريم اللغة عذوبة في اللفظ ووسع دائرة اللغة باستعمال الألفاظ الدينية كالصلاة والزكاة والصيام والركوع والسجود والمؤمن والكافر. (إبراهيم،١٩٩٤: ١١)

هذا من الناحية الدينية، وأما من الناحية الإستراتيجية فإن العربية هي اللغة الأم لما يزيد على (٢٠٠) مليون من العرب والمسلمين , إذ تمتد بلادهم على رقعة واسعة من المحيط إلى الخليج ,والأمة العربية بوزنها الديني والثقافي والتاريخي السياسي والاقتصادي باتت تحظى بمكانة مهمة في العالم كله٠ (العزازي,٢٠٠٩: ٧)

أما من الناحية التاريخية, فإن اللغة العربية وعاء لحضارة واسعة ممتدة التاريخ، نقلت إلى البشرية طوال قرون عدة أسساً للحضارة وعوامل للتقدم في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية والتطبيقية، حملت أمانة نقل علوم اليونان وفلاسفتهم إلى العالم كله, في عصوره الوسطى وفي أكثر حقبه ظلاماً، وبهذا فقد استطاعت أن تحتل مركزا مرموقا بين اللغات العالمية، وتصبح لغة سادسة في منظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها منذ عام (١٩٧٣) جنباً إلى جنب مع اللغة الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية. (الحطيبات,٢٠٠٥: ١٨)

وعليه يجب على كل فرد أن يملك لغة قومه ، حديثاً وكتابة ، وان الأمم كلها جرت على أن يكتب أفرادها أو يتحدثوا بلغة سليمة ، خالية من الخطأ، تترابط فقراتها ، وتتماسك عباراتها في بناء لغوي عام ، يؤدي الغرض المطلوب من إبلاغ الآخرين فكرة معينة أو تجربة خاصة ، وهذا الغرض يحققه التعبير ، الذي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ،ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة . ويحقق لهم الاتصال بغيرهم . (العزاوي ،١٩٨٨ :٧٥)

والتعبير وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح عمّا يدور في خلده من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، وان الأفكار والأحاسيس لا تكاد تثبت وجودها ما لم تترجم إلى ألفاظ وعبارات بوساطة التعبير, ولا تتيح مجالا للاطلاع عليها والإفادة منها . (الرحيم،١٩٩١:٣٩)

إن الشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة, فالتعبير يشمل فنين من فنون اللغة هما: الحديث والكتابة , ويعتمد في امتلاكها على فنين آخرين هما : الاستماع والقراءة فدراسة اللغة تتركز حوله . (الحمادي وظافر،١٩٨٤ :٢٠٥)

إن إجادة الطالب في أدائه التعبيري دليل عملي على استيعابه ما تعلمه من مفردات لأنه وسيلة الفهم

والإفهام , وهما جانبا عملية التفاهم بين الأشخاص. (العكام،٢٠٠٠ : ٩)

ويتوقف إتقان الطالب المواد الدراسية باختلافها على إتقانه التعبير، ويُرجع المربون إخفاق بعض الطلبة في إتقان المواد الدراسية إلى عدم قدرتهم على التعبير، فقد يكون الطالب مستوعباً المواد الدراسية إلاّ أنه لا يستطيع التعبير عن أفكاره فيؤدي ذلك إلى إخفاقه ، بل إن كثيراً من الناس مَن لا يستطيع التعبير عن أفكاره فيؤدي ذلك إلى إخفاقه، بل إنّ كثيرا من الناس لا يستطيع التعبير عن نفسه في أثناء مناقشته الآخرين مما يسبب له كثيراً من الحرج في حياته العملية ،والحياة مليئة بالمواقف التي تستدعي أن يعبر المرء فيها عن نفسه. من هذا كانت الحاجة ملحّة إلى عناية المربين بهذا النوع من الفنون اللغوية منذ مراحل التعليم الأولى ،لهذا كان التعبير غاية لا وسيلة على الوصول إلى الهدف المرجو ،وهو القدرة على التعبير. (حمدان وآخرون،١٩٩٠ :١٤٣)

زيادة على ذلك فهو يتمثل في إتقان عنصري الفكرة والأسلوب من خلال تزويد الطلبة بما يفيدهم من واقع حالهم من أفكار الطلبة وخبراتهم ومعلوماتهم وتدريبهم على صياغة الأفكار بأسلوب جذاب والتعبير بجمل بسيطة وواضحة ونافعة وتعويدهم على التدرج في الحديث وتنمية ذوقهم الأدبي وتوسيع خيالهم وإغنائهم بالثروة اللفظية. (خليفة،١٩٨٨ :١٤٤)

وتزداد أهمية التعبير بالنسبة للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة ولاسيما المتعلمين في المراحل الإعدادية أو ما يعادلها بوصفها من المراحل العمرية التي تعكس قدراً لا بأس به من النضج العقلي والوجداني والجسمي الذي يمكنهم من التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، إذا واجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده وتوجهه نحو إعمال العقل كي يفكر، ثم يعبر ويبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة. (درويش ،١٩٩٨: ٧٣)

ومع الأهمية التي يؤديها التعبير إلا أنه مازال على الصعيد الدراسي يعاني من معوقات تجعله مشكلة ضمن مفردات اللغة العربية إذ إنه لم يلق العناية الدقيقة في المدارس بما يتناسب وأهميته من حيث الإعداد له وطريقة تدريسه حتى أصبح عبئا على المدرس والطالب على حد سواء. (احمد،١٩٨٥ :١٣)

وتقف وراء ضعف الأداء التعبيري للطلبة أسباب عدة منها ما يرجع إلى الطالب نفسه وما يمتلكه من قدرات وإمكانات لغوية ومنها ما يرجع إلى المدرس وكفاياته وما يمتلكه من طرائق وأساليب ومنها ما يرجع إلى طبيعة مادة التعبير وما تتطلبه من قدرات على الصعيد الإبداعي ومن تنظيم على الصعيد الإداري. وفي ما يخص المحور الأول وهو الطالب فهو يعاني من ضعف في المكنون اللغوي إذ نجد إن معظم الطلبة يتخرجون في المرحلة الإعدادية وهم لا يملكون حصيلة كافية من المفردات اللغوية تساعدهم في التعبير عن أنفسهم بشكل مرضٍ مما يدفعهم إلى تضمين كفاياتهم بعض الألفاظ العامية. (احمد, ١٩٨٦:١٢)

أما فيما يخص المدرس الذي يعد المحور الثاني لضعف الطلبة تعبيرياً فإننا نراه يدرس اللغة العربية وهو لا يراعي الأسس النفسية والتربوية واللغوية التي يقوم عليها التعبير. (السعدي ١٩٩٢ :٢٢)، فينعكس ذلك سلباً على مستوى تعبير الطلبة فالمعروف أن الطالب يتأثر بالمدرس لأنه قدوة حسنة له. ومن المسلّمات المعروفة في التعبير أن ييسط المدرس الموضوع للطالب ويجعله مستساغاً لديه واشد من هذا أن اغلب المدرسين يلزمون الطلبة بموضوعات يفرضونها عليهم . (الحريري وآخرون،١٩٨٠: ٨١)، وهذا ذو أثر سلبي على الطالب لأنه يحس بأنه بعيد عن واقع الموضوع وبأنه مفروض عليه وهو مسلوب الحرية في عرض أفكاره كما هو مسلوب في اختيار الألفاظ والعبارات التي يصور بها معانيه بتزويده بموضوعات يطلب منه حفظها ومحاكاتها إلى جانب ذلك أن اغلب الموضوعات التي يلزم بها المدرسون الطلبة هي موضوعات تقليدية تعاد كل سنة وليس بالضرورة أن تكون موضوعات وظيفية تجعل الطالب في موقف نشيط وفاعل (احمد ،١٩٨٥ :٢٢٨)

ولعل قضية اختيار موضوع التعبير من أهم القضايا التي تثار في تعليم التعبير ؛ لأنه الأساس الذي يقوم عليه بناء التعبير فإذا أُحسن اختياره، واتفق مع ميول الطالب ورغباته ،ومس وجدانه، واتصل بتجربة من تجاربه التي مر بها، وحقق رغبة نفسية له، اقبل عليه ،ورغب فيه، وانطلق يعبر عنه، وتبدو هذه الرغبة واضحة في تعبيره الشفوي والكتابي، وبذلك نحقق الغاية التي نهدف إليها من وراء التعبير، أما إذا أسيء اختيار الموضوع فإن الطالب لا يقبل عليه، وربما جاءت صعوبة الاختيار من أن الموضوعات التي يعرضها المدرس لا تستجيب لرغبات الطلبة جميعاً لما بينهم من فروق في الرغبات والاهتمامات والميول.(أحمد،١٩٧٩ :٢٢٧)

إن موضوع التعبير كلما كان اقرب إلى الطلبة ، كانت عملية التعبير أكثر نجاحاً، حيث يعمد كثير من المدرسين إلى فرض موضوعات تعبيرية لا تراعي الأسس العامة التي يقوم عليه التعبير أي موضوعات تقليدية دون أن يفسحوا المجال لطلابهم بأن يختاروا الموضوع الذي يميلون إليه، ولهم فيه خبرة شخصية، والذي يتعلق بنشاطهم اليومي، وبالأحداث اليومية المحلية والدولية التي يشاهدونها أو يسمعونها من طريق الإذاعات المسموعة، والمرئية. (البجة،١٩٩٩ :٣٣٧)

إن اختيار موضوع التعبير من اشق العمليات في تعليم التعبير ، فليس من السهل أن يأتي المدرس بالموضوع الذي يستجيب لرغبات الطلبة جميعاً، ومن ثم يطلب منهم الكتابة مع علمه بأن هناك فروقا فردية بين الطلبة ، لذا كان واجبا علينا إعداد مجموعة من المعايير التي تستند إلى الأسس العامة للتعبير تساعد المدرس على اختيار الموضوع على وفق مدخل علمي يراعي الفروق بين الطلبة ويذهب الباحث إلى إن هذا الأسلوب في اختيار الموضوع المناسب للتعبير يضفي على درس التعبير تنوعاً وتجديداً ،كما انه يدفع الطلبة إلى التعبير الحر والذي قد يكون إبداعيا عند عدد من الطلبة حيث يبعث فيهم

النشاط ويقضي على الملل والسآمة.

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

١- أهمية اللغة لأنَّها وسيلة التفاهم والتقارب في الأفكار والتعبير عن العواطف والمشاعر بأسلوب فتان، وإنَّ للغة دورا مهما في حياة الشعوب وينقل خبرتها عبر الزمن وبذلك يصبح الماضي حاضرا لا يغيب مهما تقادمت العصور.

٢- أهمية اللغة العربية لأنَّهُا لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ويقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها.

٣- أهمية المرحلة الإعدادية، بوصفها المرحلة العمرية التي تعكس قدراً لا بأس به من النضج العقلي والوجداني والجسمي الذي يمكن الطالب من التفاعل مع المجتمع .

٤- أهمية التعبير اجتماعيا، ً وتربوياً، ودراسياً في حياة الطلبة والمواد الدراسية الأخرى, فضلاً عن أهميته لفروع اللغة العربية الأخرى .

٥- أهمية اختيار موضوعات التعبير كونه الأساس الذي يقوم عليه بناء التعبير.

٦- أهمية المعايير التي يحتاج إليها المدرس في اختيار موضوع التعبير, إذ إنَّها تمثل الخطوط العريضة التي يسير عليها درس التعبير .

٧- لم تجرِ دراسة سابقة - بحسب علم الباحث- حاولت وضع أسس ومعايير لاختيار موضوعات التعبير.

هدف البحث : The Aim of Study

يرمي البحث الحالي إلى بناء معايير لاختيار موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية.

حدود البحث : Limits of The Study

١- مدرسو اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد.

٢- العام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

تحديد المصطلحات : Determine The terms

أولاً: المعايير Norms :

١- لغة : جمع معيار، والمعيار هو أنموذج متحقق،أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء. (مصطفى،١٩٩٩: ٦٣٩)

٢- اصطلاحاً: عّرفها كلٌ من:

أ- سعادة : مجموعة من الشروط المضبوطة علمياً التي يتم التوصل إليها بالدراسة العلمية والبحث الدقيق, بحيث تكون متفقاً عليها ويمكن بتطبيقها تعرف نواحي القوة والضعف فيما يراد تقويمه , وإصدار الحكم عليه. (سعادة, ١٩٨٦: ٢٤)

ب- شحاتة والنجار : القواعد النموذجية أو الأُطر المرجعية, أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات , والأعمال , وأنماط التفكير , أو الإجراءات.(شحاته والنجار, ٢٠٠٣, ص٢٨٥)

ت- اللقاني والجمل : هي آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها أن تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقييمه، أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي تقومه. (اللقاني ،والجمل،٢٠٠٣: ٢٧٩)

٣- التعريف الإجرائي : هي الأسس والقواعد التي يمكن أن يستند إليها المدرس في عملية اختيار

موضوعات التعبير في المرحلة الإعدادية.

ثانياً : التعبير Expression

١- لغةٌ : جاء في لسان العرب : « عَبّرَ عمّا في نفسهِ: أَعْرَبَ وبَيّن ، وعَبّر عنه غَيْرُه أَعرب عنه والاسم العِبرةُ والعبارة . وَعبّرَ عن فلانٍ : تكلّم عنه« (ابن منظور،مادة عبر ،د.ت).

٢- اصطلاحاً : عرّفه كلٌّ من:

أ- الطاهر : هو أن يتحدث الإنسان أو يعبّر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عمّا يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة (الطاهر ١٩٨٤ :٣٨)

ب- مدكور: القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال.

(مدكور، ١٩٩١: ٢٦٧)

ت- الهاشمي : إقدار الطلبة على الكتابة المعبرة عن الأفكار والمشاعر، بعبارات سليمة، خالية من الأخطاء ، تتناسب ومستواهم اللغوي . (الهاشمي،٢٠٠٦، ص٤٣٧)

٣. التعريف الإجرائي لموضوعات التعبير: هي الموضوعات التي يختارها المدرس ويطلب من الطلبة الكتابة فيها ويتم اختيار هذه الموضوعات على وفق معايير محددة.

ثالثاً: المُدرس :The teacher

١. لغةٌ : الفعل الثلاثي منه (دَرَس) الرسم عَفَا وبابه دَخَل و(دَرَسَتْه) الريح وبابه (نَصَر) يتعدى ويلزم و(دَرَسَ) القرآن ونحوه من باب نَصَر وكَتَب، ودَرَسَ الحنطة يدرُسُها بالضم (دِرَاسًا) بالكسر، وقيل سُمي (إدريسُ) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وأسمُه أخنوخُ بخاءين معجمتين بوزن مفعول، و(دَرَسَ) الكُتُبَ و(تَدَارَسَهَا)، ودرس الثَّوبُ أخلَقَ وبابه نَصَر . (الرازي , ١٩٩١ : ٣٠٢)

٢- اصطلاحًا : عرّفه كلٌّ من:

أ- (Good) : بأنه « الشخص الذي أكمل منهاجاً مهنياً في أحد المعاهد التعليمية ، وحصل على شهادة رسمية بإكمال إعداده في هذا المجال. (٥٣٤: Good, ١٩٧٣)

ب- الموسويّ : المدرس المتخرج من كلية التربية , والحاصل على الشهادة الجامعية الأولية في الاختصاصات التدريسية ، والمعد لتدريس هذه الاختصاصات في مرحلة الثانوية . (الموسوي، ١٩٨٢ : ٢٨)

ت- البدري : الشخص المؤهل علميًا وتربويًا للقيام بمهماته في تحقيق الأهداف التربوية .(البدري ، ٢٠٠٥ : ١٦٦)

٣. التعريف الإجرائي لمدرسي اللغة العربية:

المدرس أو المُدرسة الذي أكمل منهجًا أكاديميًا, مهنيًا , تربويًا وثقافيًا , في قسم اللغة العربية, وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية , والذي يقوم بتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء عدد من المهارات المهنية والعلمية .

رابعاً: المرحلة الاعدادية : preparatory stage

تعريف وزارة التربية* : هي مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات يقبل فيها الطالب حامل شهادة الدراسة المتوسطة وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من

قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية وإعدادا للحياة العملية والإنتاجية.

الفصل الثاني/جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: التعبير:

يحظى التعبير باهتمامٍ كبيرٍ من علماء التربية، إذ عقدت الندوات والمؤتمرات التي دعت إلى الاهتمام بالمادة التعبيرية ، وامتلاك الطلبة مهارات الكلام والكتابة والاهتمام بطرائق التدريس، لأنَّ التعبير يتبوأ مكانة بارزة بين فروع اللغة العربية، فهو سيد الفروع، لذلك اتفق اللغويون والتربويون على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح السليم هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية .

فمفهوم التعبير في ضوء طرائق التدريس : هو الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر، بالحديث، والكتابة، ومنه يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه، وقدراته، وميوله, لذا يمكن أن نحدد الهدف من التعبير بنوعيه الشفويّ والتحريريّ بأنَّهُ: تمكين التلاميذ من الإفصاح عمّا يجول في خواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة، في داخل المدرسة وخارجها بالأساليب النوعية حتى تنمو شخصياتهم، وتقوى على مواجهة أعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم . (وزارة المعارف , ١٩٨٠ : ٥٢)

ويمكن إجمال أهم أهداف تدريس التعبير في المراحل التعليمية المختلفة بما يأتي :

- تشجيع الطلبة على استعمال الثروة اللغوية التي يكتسبونها في دراسة المواد التي يتعلمونها باللغة العربية .
- مساعدتهم على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم وآرائهم بسهولة ويسر وبلغة سليمة.
- تعويدهم على التفكير المنطقي وعلى ترتيب الأفكار وترابطها .
- إعدادهم للمواقف الحياتية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.
- مساعدة الطلبة على التدرج في اكتساب القدرة التعبيرية ، بدءاً من الوحدة اللغوية الأولى (الجملة)، مروراً بالفقرة الواحدة التي تتضمن فكرة واحدة ، وصولاً إلى الموضوع المتكامل المكون من أفكار مؤلفة من فقرات متناسقة مترابطة .
- تشجيع التلاميذ الذين يعانون من الانكماش والخجل على الوقوف أمام زملائهم والتحدث إليهم ضمن موضوعات التعبير المختلفة . (معروف : ١٩٩١، ٢٠٥)

فلسفة التعبير:

إنَّ الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار، والعواطف، والتبليغ من المتكلم إلى المخاطب ،فاللغة بهذا الوصف وسيلة التفاهم بين البشر بالتعبير، وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم ، وهذا المعنى يتماشى مع المفهوم الجديد في تدريس التعبير، الذي يقوم على النظرية الوظيفية في التربية، بِعدِّه أسمى الغايات اللغوية التي يجب على المدرسين أن يحرصوا على تمكين الطلبة

منها، لأنَّه الثمرة والمحصلة النهائية لتعليم اللغات، وأما باقي الفروع فهي روافد له، وسواقٍ ترفده ، وتقيّم أركانه، وتدعم بناءه، فالقراءة تعدُّ مادة التعبير وأفكاره، والنحو ضابطه، والأدب المصدر الذي يثريه ويغذيه، والإملاء يحصنه من أخطاء الرسم والكتابة، أما الخط فهو جمال الرسم ورونقه.

ولما كان التعبير هو السياق الحقيقيّ للغة، لذلك يجب تعليمها باستعمال معرفة المتعلم وخبرته من خلال الأنشطة القرائية والكتابية، مّما يجعله يستطيع التحكم بنحوٍ جيد في آليات اللغة من خلال قراءة النصوص وكتابتها، المرتبطة بالحقيقة والواقع .

أغراض التعبير :

إنّ الوظيفة الأساسية للغة تتجاوز البحث العلميّ المتواصل في رسم صورتها ،من تحقق الاتصال، وتيسير عملية التفكير، والتعبير، عما يجول في النفس، وحفظ حضارة الإنسان، وتطويرها وتشكيلها بأشكال مختلفة، متجهة نحو سعادة الإنسان ورفاهيته، وتنمية قدراته الإبداعية، والوظيفية، وترى الباحث أنَّ أغراض التعبير بنوعيه الكتابيّ والشفويّ يمكن أنْ تدور بموضوعات بعضها يتصل بالخبرات وبعضها يتصل بالقيم أو بالأسئلة التي تتطلب أجوبة مباشرة، وجميعها تتطلب الاستعمالات الصحيحة للغة ، وضبط التعبير الكتابيّ، وإلباسه المظهر اللغويّ اللائق ؛ لذلك كان إلزاماً أنْ نعرض للتعبير أغراضه المهمة في النقاط الآتية :-

١- تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة والغريبة والوعي بما فيها من جوانب ثقافية ،وعلمية، واجتماعية .

٢- تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير، وتعميق الخبرات الشخصية ، والتعبير عنها، والإفادة منها . (عفيفي , ٢٠٠٨ : ١٠٠)

٣- تهيئة المتعلم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال ، والكتابة الرصينة ، للعيش في المجتمع بفاعلية .

٣- إكساب المتعلم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.

٤- تعويد المتعلمين على الاستقلال في الفكر ،إذ يتركون لإعمال عقولهم دونما تقييد بأسئلة ملقاة عليهم ، أو ألفاظ ومعان يلتزمون بها حين الكتابة. (شحاته ،٢٠٠٨: ٢٤٣)

٦- تعويد المُتعلّم سرعة التفكير ، والتعبير ، والتكيّف مع المواقف الكتابية المفاجئة

٧- تكوين ملكة التفكير المتعدد (الموضوعيّ، والعاطفيّ ، الناقد ، والايجابيّ ، والإبتكاريّ، والموجّه) ، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية ، والتعبير عنها ، والإفادة منها.

٨- السيطرة الكاملة على الاستعمالات الصحيحة للغة، وعلى ضوابط التعبير الكتابيّ ومكوناته ، كسلامة الجملة ، وتنوع الألفاظ ، وتقسيم الموضوع على فقرات , والهجاء الصحيح ، واستعمال علامات الترقيم ، ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة (عفيفي , ٢٠٠٨ : ١٠٠) . (البجة , ٢٠٠٥ : ٢١٣) .

أسس التعبير:

تدخل اللغة في الأصل معظم العلوم الإنسانية، إما

أنْ تكونَ عنصراً أساسياً في ميدان البحث، وإما أنْ تكونَ أداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم ، فقد تداخلت مفاهيم علم اللغة ، ونشأت عن هذا التداخل تيارات فكرية وعلمية حديثة، كعلم الاجتماع اللغويّ أو علم اللغة الاجتماعيّ، وعلم النفس اللغويّ أو علم اللغة النفسي(زاير،٢٠١١:٣٨٩). ونشأ عن هذا التداخل تعدد الأسس التي تقوم عليها الوظيفة الرئيسة للغة ، وهي التعبير عن الأفكار والمشاعر فقد يكون لهذه الأسس نجاح في درس التعبير ولهذه الأسس خمسة أنواع :

الأسس النفسية : يجب على المدرس مراعاة ميول طلبته ورغباتهم وحاجاتهم بما يتفق مع المرحلة التي يمرون فيها ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم بحرية وجرأة ، وخاصة الطلبة الذين يتسمون بالخوف والخجل الزائد من التعبير عن أنفسهم ومن هنا تظهر قدرة المدرس على معالجة مثل هذا الخوف .ويمكن تلخيص الأسس النفسية التي تؤثر في التعبير في النقاط الآتية:

١. في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعمليات عقلية بالغة التعقيد أكثرها أهميةً عمليتا التحليل والتركيب، ففي الأولى يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية ليختار من بينها الألفاظ المؤدية لفكرته، وفي الأخرى يؤلف الطالب العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ المختارة ، وتتم هاتان العمليتان معاً بيسر عند المتمكنين من اللغة ، وهنا يأتي دور المعلم ليأخذ بيد طلبته، ويتذكر صعوباتهم في التعبير، وضعف خبرتهم بطرائق نظم الجمل وتأليفها على النظام السليم ٠

٢. تؤخذ اللغة من المحاكاة والتقليد للوالدين أولاً ، ثم المعلم والأقران في الوسط الاجتماعيّ والمدرس، لذلك على المدرس أن يحرص على سلامة لغته؛ لأنَّ الطلبة لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة في أقوالهم وأساليب تعبيرهم، وتفكيرهم ٠

٣. ظاهرة الخجل، والتهيب عند البعض، وخير علاج هو تشجيع المدرس لهم للقضاء على عوامل النقص فيهم ٠

٤. وجود الدوافع أمر مهم لتنشيط الطلبة ، والمدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز الطلبة للتعبير لتحقيق غرض يرغبون به ٠

٥. ميل الشباب في مرحلة المراهقة إلى التعبير عّما في أنفسهم ، والتحدث إلى أقرانهم وذويهم، للتنفيس عن انفعالاتهم، والتعبير عن مشكلاتهم التي تواجههم في مواقف الحياة ٠(عدس،١٩٩٥ :٢٧)

الأسس اللغوية : وتتمثل بالعمل على إنماء المحصول اللغوي ، حيث يستعمل التلاميذ التعبير الشفهي قبل التعبير الكتابي ، إذ إنهم يتواصلون قبل المدرسة مع غيرهم ممن يحيطون بهم ، وعليه فأن توفير مجال التعبير الشفهي قبل التعبير الكتابي عند دخول المدرسة، أمر لابد للمعلم من الانتباه إليه ومراعاته، وان يعمل على إثراء لغة التلاميذ بمفردات جديدة مما يساعد في زيادة حصيلتهم اللغوية ويسهل مهمتهم في التعبير الشفهي من ثم التمهيد للتعبير الكتابي . (السعدي وآخرون ، ١٩٩٢: ٧٨-٧٩)

ومن الأسس اللغوية التي ينبغي مراعاتها عند تعليم

التعبير الآتي:-

١- التعبير الشفويّ أسبق من التعبير الكتابيّ، واقتدار الطلبة على التحدث بطلاقة تقوي القدرة على الكتابة السليمة، إذ يكون التعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وظيفياً، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعيّ في أواخر المرحلة المتوسطة وفي المرحلة الإعدادية، وفي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ٠

٢- زيادة رصيد الطلبة اللغويّ من طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص، ويمدّ عدد من المدرسين طلبتهم بالمفردات والتراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني، وقد أختلف المربون في هذا الإمداد، فيرى بعضهم: أن يترك الطالب لفكرته وعبارته وألاّ يزود بشيءٍ، فهو يعبر عمّا في نفسه، ويرى البعض الآخر أنَّ الطالب فقيرٌ إلى الفكرة والعبارة ، لذا ينبغي تزويده وإمداده حتى لايقف نموه الفكريّ واللغويّ، ووقف قسم ثالث موقفاً وسطاً، فلا يضنون على الطالب بهذا الإمداد، على أنْ يجعلوا ذلك على قدر الحاجة ٠لذا فالباحث مع الرأي الذي يرى حاجة الطلبة إلى الإمداد على أنْ لا يأتي ذلك قسراً وبنحوٍ مباشر، ويمكن أنْ يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفويّ وفي اختيار عناصر الموضوع، ويترك للطالب حرية الاعتماد عليها

٣- الازدواج اللغويّ: ويعني شيوع العامية إلى جانب اللغة الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها، وقد كشف أحد الباحثين في أوربا، عن كثيرٍ من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأوربيون ناجم من اتصالهم بالطلبة العرب. (الهاشمي،١٩٨٨:٤٧)

الأسس التربوية : تتمثل بتهيئة الطالب للتعبير النفسي من خلال ربط موضوعات التعبير بخبراته السابقة ومساعدته على الانتفاع من اللغة المحلية الصرفة وتحويلها إلى لغة سليمة نوعاً ما ، وصولاً إلى اللغة الفصيحة في المراحل المتقدمة ، وعلى المدرس أن يساعد الطلبة في استخدام الوسائل التعليمية التي تسهل عليه صياغة تعبيرات وجمل ملائمة في التعبير عن نفسه ، كذلك يجب عليه أن يزود الطالب بالتغذية الراجعة المناسبة ، وذلك لتصويبه أو تعديل تعبيراته أو استحسان ما يبديه من عبارات وتراكيب . (الوائلي : ٢٠٠٤ : ٨٢)

ويمكن تلخيص أهم هذه الأسس في النقاط الآتية:

١- من حق الطالب أنْ يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله، بالأسلوب الذي يختاره، ولا يجبر على تقليد غيره، وبإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة لتدريب طلابه على التفكير وإبداء الرأي الحر ٠

٢- لا يقتصر التعبير على حصته اليتيمة الأسبوعية، فليس للتعبير حصة محددة، بل هو نشاطٌ لغويٌّ مستمر، فمجاله دروس اللغة العربية جميعها: القراءة، والأدب ، والقواعد، والإملاء ٠

٣- إنَّ الحديث عن التعبير يفترض حديثاً آخر عن الجمال، الذي يجدر البدء به باكراً فأن طريقة تقديم الطالب للحديث وترتيبه، ونوعيه الخط ، تدلُّ على ذوق الطالب وادبه٠

٤- يتطلب التعبير قدراً كبيراً من التنظيم في تحديد الأفكار، وتسلسلها، وترابطها، وحسن الابتداء،

وحسن الختام، وبالتدريج يكتسب الطلبة مهارة التنظيم التي لها أهميتها في بناء شخصية الفرد.

٥- لا يستطيع الطالب التعبير عن شيءٍ ليس له علم سابق به، لأنَّ فاقد الشيءِ لا يعطيه، لذلك ينبغي اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة ، التي لهم معرفة بها، كي لا ينفروا منها .

٦- تقويم كتابة الطلبة ينبغي أنْ يتجاوز التصحيح السطحيّ، وأنَّهُ عملية يُعدلُ فيها المدرس سلوك الطالب من طريق إصلاح مادة التعبير.

٧- إنَّ الصعوبة والتعقيد في الكتابة، يتطلبان تخطيطاً دقيقاً، لكلِّ خطوات التعبير عن الغرض المطلوب(طعيمة، ١٩٨٥:٥٠)

الأسس المعرفية: لهذه الأسس الأهمية البالغة في تعليم التعبير ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١- استعمال طرائق التدريس والأساليب المناسبة التي من شأنها أن تنمي مهارات التفكير عند الطلبة وتساعدهم على استمطار الأفكار كطريقة العصف الذهني والتفكير بصوت عالٍ وتوليد الأفكار.

٢- ممارسة الأنشطة الحرة كالإذاعة المدرسية وجماعة التمثيل وجماعة الإرشاد البدني هي ميادين حقيقية للتعبير.

٣- يجب على المدرس اختيار الموضوعات التي تدخل في مجال خبرة الطالب .

٤- توجيه الطلبة نحو القراءة التي توفر المعرفة اللازمة والثقافة والخبرة .

٥- اعتبار المواد الدراسية الأخرى هي روافد إثرائية للتعبير .

٦- تزويد الطلبة بمعايير لتقويم تعبيرهم تقويماً ذاتياً مما يؤدي إلى التطور في ممارسة الطالب للكتابة. (الهاشمي ،٢٠٠٦: ٦١)

الأسس الاجتماعية: ويقصد بهذه الأسس خصائص المجتمع، ومطالبه، ومشكلاته ذات العلاقة بالتعبير وبتعلمه ومن هذه الأسس:

١- استثمار المواقف الطبيعية التي تمر بالطالب ككتابة رسالة إلى زميل مريض تحمد الله على سلامته فهي تنطلق من مشاعر صادقة وتكون ذات تعابير جميلة.

٢- استغلال الأحداث الجارية على المستوى المحلي أو العالمي مما يؤدي إلى تفاعل جيد من قبل الطالب مع الحدث.

٣- استثمار المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية في كتابات الطالب فهي توفر جوا مناسبا للتعبير كون الطالب يمتلك قدراً جيداً من المعرفة بخصوص هذه المناسبة.

الأسس العامة في اختيار موضوعات التعبير استناداً إلى أسس التعبير:

١- انتقاء الموضوعات المرتبطة بخبرات الطلبة .

٢- اختيار الموضوعات في ضوء خصائص النمو العقلي للطلبة.

٣- التركيز في الموضوعات التي تنمي خيال الطلبة لتوسيع أفقهم .

٤- الميل إلى اختيار الموضوعات التي تمد الطلبة بالمعلومات المفيدة .

٥- اختيار الموضوعات التي تشبع حاجات الطلبة

الفكرية.

٦- اختيار الموضوعات التي تساعد على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة .

٧- اختيار الموضوعات الملائمة لقدرات الطلبة اللغوية.

٨- تبني الموضوعات التي ترتبط ببقية فروع اللغة العربية وبالمواد الدراسية الأُخر.

٩- تفضيل الموضوعات التي تنمي مهارات التعبير الإبداعي لدى الطلبة .

١٠- اختيار الموضوعات التي تتوافق مع قدرات الطلبة التصويرية.

١١- اختيار الموضوعات التي تنمي الأصالة والطلاقة لدى الطلبة .

١٢- انتقاء الموضوعات التي تكشف عن القاموس اللغوي لدى الطلبة .

١٣- التركيز في الموضوعات التي تشجع الطلبة على الاطلاع على المصادر والمراجع الثقافية المختلفة.

١٤- التركيز في الموضوعات المرتبطة بأنشطة الطلبة المحببة إلى نفوسهم وتتفق مع ميولهم واتجاههم وتلبي احتياجاتهم.

١٥- تقديم الموضوعات التي تمكّن الطلبة من التعبير عن هواياتهم الشخصية ورغباتهم الذاتية.

١٦- التركيز في الموضوعات التي تنمي في الطلبة الثقة بالنفس والجرأة والمبادرة.

١٧- اختيار الموضوعات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة .

١٨- اختيار الموضوعات التي تغرس في نفوس الطلبة روح الطموح إلى الأفضل .

١٩- الارتكاز في الموضوعات غير المألوفة وغير المحددة .

٢٠- اختيار الموضوعات المناسبة للمستويات العمرية والثقافية والعقلية للطالبات.

٢١- انتقاء الموضوعات التي تنمي مخيلة الطلبة وتوسع إدراكهنَ.

٢٢- تفضيل الموضوعات التي تثير في الطلبة روح التفكير وتبعث فيهنَ النشاط.

٢٣- اختيار الموضوعات المرتبطة بالمواقف الحياتية لدى الطلبة .

٢٤- التكثير من الموضوعات التي توسع الخبرات وتهذب الأذواق.

٢٥- اختيار الموضوعات الحيوية غير المكررة والهادفة.

٢٦- انتقاء الموضوعات التي تنمي قدرة الطلبة على النقد والتميز والتحليل والتصور.

(الندى,٢٠٠٨: ١٥٤-١٥٦)

ثانياً : الدراسات السابقة :

١. دراسة (المناصرة،١٩٩١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسس التي يعتمد عليها المعلمون للصف العاشر في مدارس الأردن الحكومية عند اختيار موضوعات التعبير وتصحيحها. تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في الصف العاشر في المدارس التابعة لمديرية التربية في اربد للعام الدراسي (١٩٩٠- ١٩٩١).

كانت أداة البحث عبارة عن استبانة مكونة من (٣٧) فقرة احتوت على مجموعة من الأسس السليمة لاختيار موضوع التعبير وتصحيحه .كذلك شخصت الدراسة الأساليب الخاطئة في اختيار الموضوع أو تصحيحه .

توصلت الدراسة إلى إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلم وكذلك سنوات الخبرة.

٢. دراسة (محمود ،١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب ضعف الطلاب في الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين في التعبير الكتابي. ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاث أدوات هي:

١. بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلم في تخطيط المواقف التعليمية لتدريس التعبير الكتابي .

٢. استبانة لاستطلاع آراء المعلمين حول أسس إنجاح عملية التعبير

٣. استبانة آراء الطلاب والطالبات حول أسباب الضعف في التعبير

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلما ومعلمة و(١٨٤) طالبا وطالبة ، توصلت الدراسة إلى إن هناك ضعفاً ملحوظاً في مهارات التعبير الكتابي عند الطلاب والطالبات لعدة أسباب كان منها ضعف المعلمين والمعلمات في اختيار الموضوعات المناسبة للتعبير.

٣. دراسة (المُلا والمطاوعة،١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل التي تعيق تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس قطر. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحثان استبانة شملت ثلاثة محاور توقعوا أنها تشكل أهم معوقات تدريس التعبير .

كانت عينة البحث معلمي اللغة العربية ومشرفيها (ذكورا،وإناثا) حيث بلغ عددهم (١٣٦) ، توصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين المعلمين والمشرفين على إن (المنهج الدراسي،وطريقة التدريس،والإدارة المدرسية) تعد من أهم معوقات تعليم التعبير في المرحلة الإعدادية. وكان لاختيار موضوعات التعبير الذي يندرج في محور طريقة التدريس الأثر الفاعل في ضعف التعبير عند الطلبة.

٤. دراسة (الندى ،٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى تعرف معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته موضوع دراستها ، تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المحافظات الجنوبية في دولة فلسطين للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) وبلغ عددهم (٨٨) معلما ومعلمة .

كانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة معايير مكونة من(٢٣) معياراً تستند إلى الآراء والأدبيات التربوية توصلت الدراسة إلى إن هناك أثرا لعدد من المتغيرات في تدريس مادة التعبير أهمها التحصيل العلمي والخبرة كما كان لطريقة التدريس الأثر الواضح في تنمية قدرات الطلبة في كتابة التعبير الإبداعي .

ثالثاً_ مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

توصل الباحث إلى عددٍ من المؤشرات والدلالات من اطلاعه على الدراسات السابقة ،ساعدته في إجراءات بحثه ويمكن تحديدها بالنقاط الآتية :

١. معظم الدراسات تناولت أسباب الضعف في مادة التعبير

٢. معظم الدراسات السابقة كان لطريقة التدريس الأثر الأبرز في ضعف الطلبة في التعبير

٣. إن معظم الدراسات السابقة قد تناولت موضوع اختيار موضوعات التعبير بشيء من الجدية والتأكيد على هذا المحور المهم .

٤. إن معظم الدراسات السابقة اعتمدت عيناتها من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملاءمته لهدف هذا البحث ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية :

أولاً – مجتمع البحث وعينته :

١ – مجتمع البحث :

مجتمع المدرسين والمدرسات : بلغ عدد مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) (٢٥٧٦) مُدرساً ومُدرسة موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد والجدول (١) يوضح ذلك .

المديرية العامة لتربية بغداد	المدرسون	المدرسات
١ – الرصافة الأولى	١٤٧	١٩١
٢ – الرصافة الثانية	١٨٣	١٩٤
٣ – الرصافة الثالثة	١٧٤	٢٥٨
٤ – الكرخ الأولى	١٦٤	٢١٠
٥ – الكرخ الثانية	٢٧٧	٣٩٦
٦ – الكرخ الثالثة	١٥٩	٢٢٣
المجموع	١١٠٤	١٤٧٢

جدول (١)عدد مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد

٢– عينة البحث :

شملت عينة المدرسين والمدرسات (٢٦٨) مُدرسا ومُدرسة يمثلون نسبة قدرها (١٠٪) تقريباً من مجتمع المدرسين والمدرسات موزعين على المدارس الإعدادية التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد بواقع نسبة قدرها (١٠٪) من المجتمع الأصلي لكل مديرية والجدول(٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)عينة المدرسين والمدرسات موزعة على مديريات تربية بغداد

مديرية تربية بغداد	عينة المدرسين والمدرسات
١ – الرصافة الأولى	٣٤
٢ – الرصافة الثانية	٣٨
٣ – الرصافة الثالثة	١٨
٤ – الكرخ الأولى	٣٧
٥ – الكرخ الثانية	٦٧
٦ – الكرخ الثالثة	٣٨
المجموع	٢٦٨

ثانياً : أداة البحث :

استعمل الباحث استبانة تحتوي على (٣٨) معيارًا موزعة على (٥) مجالات، تدور حول اختيار عناوين لموضوعات التعبير، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس اللغة العربية وفي العلوم التربوية والنفسية وكذلك عينة البحث، ولغرض التعرف على مدى صلاحية وأهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة وحسب المجالات المحددة؛ وذلك لتحقيق الصدق الظاهري، إذ تم وضع معيار لقياس كل فقرة هو (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل)

مصادر بناء المعايير :

٢. مراجعة الأدبيات التربوية المختصة بطرائق تدريس اللغة العربية ولاسيما ما يتعلق بتدريس مادة التعبير.

٣. مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بإعداد المعايير.

٤. آراء السادة الخبراء المختصين في تدريس اللغة العربية ومناهجها وطرائقها، فضلًا عن خبراء العلوم التربوية والنفسية المختلفة.

٥. آراء عدد من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المدارس الإعدادية.

مجالات الاستبانة

١. المجال المعرفي.

٢. المجال التربوي.

٣. المجال النفسي.

٤. المجال اللغوي.

٥. المجال الاجتماعي.

إعداد القائمة وتطبيقها:

١. تحديد المجالات التي تنتمي إليها المعايير استناداً إلى أسس التعبير.

٢. صياغة الفقرات التي تنضوي تحت كل مجال.

٣. إعداد قائمة أولية لعرضها على الخبراء والمختصين.

٤. حذف الفقرات التي اجمع الخبراء والمختصون على حذفها.

٥. تعديل الفقرات التي شخصها المختصون.

٦. توزيع الاستبانة على المدرسين والمدرسات عن طريقين (الأول: شعبة الدراسات والبحوث التابعة لمديريات التربية ،الثاني توزيع الباحث نفسه للاستبانات إلى عينة البحث)

وكانت إجابات المدرسين والمدرسات لكل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي كالاتي

التصنيف	كبير جدا	كبير	متوسط	قليلة	قليلة جداً
النقاط	٥	٤	٣	٢	١

رابعاً - صدق الأداة :

بما أن المعيار بنحوٍ عام هو مجموعة من الشروط المضبوطة علمياً يتم التوصل إليها عن طريق الدراسة العلمية والبحث الدقيق بحيث يكون متفقاً عليه، ويمكن عن طريق تطبيقها التعرف على نواحي القوة ومواطن الضعف فيما يراد تقويمه، وإصدار الحكم عليه سعى الباحث جاهدًا إلى اتفاقٍ تامٍ أو شبه تامٍ بين الخبراء والمختصين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الأداة ومدى انتماء الفقرات إلى كل

مجال من المجالات الخمسة للأداة وبهذا تحقق الصدق الظاهري للأداة وأصبحت المعايير في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

خامساً - ثبات الأداة :

إن أداة أي بحث ينبغي أن تتصف بالثبات حتى يمكن التصرف من طريقها بدقة وقد استند الباحث في استخراج ثبات أداة بحثه إلى طريقة الفا كرونباخ، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات لمجالات المعايير كافة بين (٠,٨١، ٠,٨٨)، وبلغت معامل الثبات لجميع الفقرات (٠,٨٤) وهي قيمة يمكن أن يُطمأن إليها كونها دالة إحصائيا.

سادساً - الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

١. الوسط الحسابي: للتعرف على الأوساط الحسابية لكل فقرة من فقرات كل مجال.

٢. الوسط المرجح: لقياس مدى تحقق كل معيار من معايير الاستبانة

٣. الوزن المئوي: وذلك للإفادة منه في تفسير النتائج وتعرف ترتيب الفقرات .

٤. معادلة ألفا ـ كرونباخ: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات فقرات الاستبانة.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

هدف هذا البحث إلى بناء معايير لاختيار موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية وقد أجاب البحث على التساؤل الذي ينص (ما المعايير الواجب توافرها في اختيار موضوعات التعبير عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ؟)

سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية, إذ اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- حسب تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الخمسة , وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً .

٢- اعتمد الباحث على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة , وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة جداً) خمس درجات, والبديل الثاني (متحققة بدرجة كبيرة) أربع درجات, والبديل الثالث (متحقق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات , والبديل الرابع (متحققة بدرجة قليلة) درجتان , والبديل الخامس (قليلة جداً) درجة واحدة .

٣ – احتساب متوسط درجات المقياس الخماسي الذي هو (٣) للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة , إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٣) فما فوق فقرة متحققة , في حين تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (٣) غير متحققة .

٤ – رتب الباحث فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى اقل وسط مرجح

ووزن مئوي ضمن كل مجال من المجالات الخمسة.

٦ – ثم ناقش الباحث الفقرات غير المتحققة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة.

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث ثم تفسيرها :

١. تحليل فقرات المجال المعرفي

ت	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التحقق
١	التركيز على الموضوعات التي تشبع حاجات الطلبة الفكرية.	٤,٢٦	٨٥,٢	٢	متحققة
٢	اختيار الموضوعات التي تنمي فهم الطلبة.	٤,٠٤	٨٨,١	١	متحققة
٣	انتقاء الموضوعات المرتبطة بخبرات الطلبة.	٤,٢١	٨٤,٣٤	٣	متحققة
٤	مراعاة خصائص النمو العقلي للطلبة.	٤,٠١	٨٠,٢٨	٤	متحققة
٥	التركيز على المفاهيم المجردة.	٢,١٧	٤٣,٤٦	٨	غير متحققة
٦	اختيار الموضوعات التي توجه الطلبة إلى القراءة والاطلاع.	٣,٨٢	٧٦,٥٢	٦	متحققة
٧	التركيز على الموضوعات التي تنمي التفكير.	٣,٦٢	٧٢,٤٦	٧	متحققة
٨	تفضيل الموضوعات التي تنمي مهارات الكتابة المختلفة.	٣,٩٢	٧٨,٥٤	٥	متحققة

جدول (٣) تحليل فقرات المجال المعرفي

تضمن المجال المعرفي على (٨) معايير , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٧) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢٦,٤) إلى (٦٢,٣) , وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٢٨,٨٦) إلى (٨٨,٧٣), وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت معيارا واحدا, وبلغ وسطه المرجح (٦٨,٢) , وأما وزنه المئوي فقد بلغ (٥٨,٦٠)

حصل معيار (التركيز على المفاهيم المجردة) على التسلسل الأخير بين معايير المجال المعرفي , وتشير هذه النتيجة إلى إن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية يرون أن هذه الفقرة لا تناسب غايات التعبير فالتعبير يعطي مجالا واسعا في الأفكار لا ينحصر بالأفكار المجردة .

ويرى الباحث إن قلة النسبة التي حصل عليها هذا المعيار يعود إلى صعوبة التعامل مع هذه المفاهيم (المجردة) من قبل المدرسين وكذلك الطلبة.

٢. تحليل فقرات المجال التربوي

ت	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التحقق
١	إعطاء الطلبة حرية اختيار الموضوعات.	٢,٠٩	٤١,٩٢	٦	غير متحققة
٢	اختيار الموضوعات التي تنمي قدرة الطلبة على النقد والتمييز.	٤,٠٣	٨٠,٦٤	٢	متحققة
٣	الإكثار من الموضوعات التي توسع الخبرات.	٣,٩٥	٧٩,٠٢	٣	متحققة
٤	اختيار الموضوعات التي تنمي التذوق الأدبي عند الطلبة.	٣,٠٩	٧٨,٠٦	٤	متحققة
٥	تفضيل الموضوعات التي ترتبط بحياة الطالب اليومية.	٤,٠٩	٨١,٩٢	١	متحققة
٦	إثارة الموضوعات التي تثير التنافس بين الطلبة.	٣,٨٥	٧٧,٠٨	٥	متحققة
٧	اختيار الموضوعات التي ترتبط مادتها بمواد دراسية متنوعة.	١,٩٦	٣٩,٣٤	٧	غير متحققة

جدول (٤) تحليل فقرات المجال التربوي

تضمن المجال التربوي على (٧) معايير , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٥) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٠٩,٤) إلى (٩٥,٣) , وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٢,٨١) إلى (٠٨,٧٧), وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت معيارين, وبلغ وسطهما المرجح (٠٩,٢) و(٩٦,١) , وأما أوزانهما المئوية فقد بلغت (٩٢,٤١) و (٣٤,٣٩).

حصل المعياران (إعطاء الطلبة حرية اختيار الموضوعات) و(اختيار الموضوعات التي ترتبط مادتها بمواد دراسية متنوعة) على التسلسل الأخير بين معايير المجال التربوي .

ويعزو الباحث هذه النتيجة في المعيار(إعطاء الطلبة حرية اختيار الموضوعات) إلى عدم التفات المدرسين إلى إشراك الطلبة في اختيار الموضوعات التي تناسبهم ، حيث أن إجبار المدرسين الطلبة على الكتابة في موضوع معين يؤدي إلى أن يقوم الطالب بالكتابة من اجل واجب مدرسي فقط وليس رغبة في الكتابة لذا من الضروري إشراك الطلبة في اختيار موضوع التعبير وهذا ما أشارت له الأدبيات التربوية في مجال التعبير كما في(قورة،١٩٨٦) و(خاطر،١٩٨٣) و(زاير،٢٠١٢)

أما معيار (اختيار الموضوعات التي ترتبط مادتها بمواد دراسية متنوعة) يعتقد المدرسون بأن هذا

النوع من الموضوعات لا تناسب إلا الطلبة المتفوقين وهي تحتاج إلى وقت كبير لتحقيق الهدف ، ويرى الباحث إن هذا الاعتقاد هو ليس صحيحا وذلك من خلال الدراسات التي أجريت في مجال التعبير على طلبة المرحلة الإعدادية حيث كانت لكتابات الطلبة اثر إبداعي ينم على مخيلة واسعة كدراسة (الحسيناوي ،٢٠١٤) ودراسة(الساعدي،١٠١٢) حيث تنمو في هذه المرحلة عند الطلبة القدرات التفكيرية العليا وهذا ما يساعدهم على ربط المواد الدراسية الأخرى بدرس التعبير.

٣. تحليل فقرات المجال النفسي

ت	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التحقق
١	اختيار الموضوعات التي تبين الفروق الفردية بين الطلبة.	٣,٠٢	٦٤,١٨	٤	متحققة
٢	يكون الموضوع من ضمن نشاطات الطالب المعروف بها والمحببة إلى نفسه.	٣,٣٥	٦٧,٠٨	٢	متحققة
٣	تفضيل الموضوعات التي تعبر عن هوايات الطلبة الشخصية.	٢,٥٨	٥١,٠٦	٨	غير متحققة
٤	طرح الموضوعات التي تنمي الثقة بالنفس والجرأة والمبادرة.	٣,٢٢	٦٤,٥	٥	متحققة
٥	التركيز على الموضوعات التي تتفق مع الميول والاتجاهات الايجابية في المجتمع.	٣,٥٨	٧١,٠٩	١	متحققة
٦	التركيز على الموضوعات التي تغرس قيما واتجاهات سليمة.	٣,١٩	٦٣,٨٦	٦	متحققة
٧	اختيار الموضوعات التي تغرس حب الاستطلاع وتنمية الطموح.	٣,٠٦	٦١,٢٨	٧	متحققة
٨	اختيار الموضوعات التي تحث على احترام الآخرين والتعايش معهم	٣,٢٥	٦٥,١٦	٣	متحققة

جدول (٥) تحليل فقرات المجال النفسي

تضمن المجال النفسي على (٨) معايير , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٧) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٥٨,٣) إلى (٠٢,٣) , وأما أوزانها المئوية فقد

تراوحت ما بين (٠٩,٧١) إلى (٢٨,٦١), وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت معيارا واحدا, وبلغ وسطه المرجح (٥٨,٢) , وأما وزنه المئوي فقد بلغ (٠٦,٥١)

حصل المعيار (تفضيل الموضوعات التي تعبر عن هوايات الطلبة الشخصية) على التسلسل الأخير بين معايير المجال النفسي , وتشير هذه النتيجة إلى إن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية يرون أن هذه الفقرة لا يمكن تنفيذها في الدرس وذلك لكثرة عدد الطلاب داخل الصف الدراسي الواحد بحيث لا يستطيع المدرس إفساح المجال لجميع الطلبة للتعبير عن هواياتهم الشخصية.

ويرى الباحث إضافة إلى ما ذكره المدرسون إن إعطاء درس التعبير حصة واحدة أسبوعيا هو أيضا سبب في عدم استطاعة المدرسين في الكشف عن الهوايات الشخصية للطلبة فيلجأ المدرس إلى الدرس السطحي دون الخوض في هذا المجال.

٤. تحليل فقرات المجال اللغوي

ت	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التحقق
١	اختيار الموضوعات التي تحث على استعمال المعجم العربي.	٤,٤٩	٨٩,٨٤	١	متحققة
٢	انتقاء الموضوعات التي تكشف عن القاموس اللغوي للطالب.	١,٨٨	٣٧,٦٨	٧	غير متحققة
٣	تفضيل الموضوعات التي ترتبط بفروع اللغة العربية المتنوعة.	٤,٤٢	٨٨,٤	٣	متحققة
٤	التركيز على الموضوعات التي تشجع الطالب على مراجعة المكتبة.	٤,٣٩	٨٧,٨٢	٤	متحققة
٥	اختيار الموضوعات ذات التعبير الوظيفي.	٤,٣١	٨٦,٣٦	٥	متحققة
٦	التركيز في الموضوعات ذات الميول المشتركة بين الطلبة.	٤,٠٣	٨٦,٠٨	٦	متحققة
٧	مراعاة الفروق الفردية في المجال اللغوي	٤,٤٦	٨٩,٢٦	٢	متحققة

جدول (٦) تحليل فقرات المجال اللغوي

تضمن المجال اللغوي (٧) معايير , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٦) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٤٩,٤) إلى (٠٣,٤) , وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٤,٨٩) إلى (٠٨,٨٦), وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت معيارا واحدا, وبلغ وسطه المرجح (٨٨,١) , وأما وزنه المئوي فقد بلغ (٦٨,٣٧) .

حصل المعيار (انتقاء الموضوعات التي تكشف عن القاموس اللغوي للطالب) على التسلسل الأخير بين معايير المجال اللغوي , وتشير هذه النتيجة إلى اعتقاد المدرسين بأن هذه الفقرة تحتاج إلى تمرين وصقل للمواهب وتدريب مستمر حتى يستطيع الطالب توظيف ما يمتلكه من خزين لغوي في كتابة موضوعات التعبير.

ويرى الباحث إن هذا الاعتقاد يؤدي إلى قتل الإبداع عند الطلبة ويحد من قدراتهم الكتابية ،وكذلك لا يستفيد الطالب من الدروس الداعمة للتعبير ككتاب المطالعة والأدب والنصوص وبالتالي لا يكون لاختيار العنوان المناسب للتعبير هدفا يسمو إليه الطالب .

٥. تحليل فقرات المجال الاجتماعي

ت	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	درجة التحقق
١	التركيز على الموضوعات التي تدعو إلى التعايش بين أفراد المجتمع.	٣,٠٥	٧٠,١٢	١	متحققة
٢	اختيار الموضوعات التي ترسخ المقدسات والأماكن الأثرية في المجتمع.	٣,٤١	٦٨,٣٨	٢	متحققة
٣	اختيار الموضوعات المتزامنة مع المناسبات الدينية والوطنية والعالمية.	٣,٢٩	٦٥,٩٢	٣	متحققة
٤	التركيز على الموضوعات التي ترسخ حب الوطن والدفاع عنه.	٣,٢٨	٦٥,٦٦	٤	متحققة
٥	التركيز على الموضوعات التي ترسخ الشجاعة والكرم ومساعدة الآخرين.	٣,٠٢	٦٤,١٨	٦	متحققة
٦	انتقاء الموضوعات التي تدعو إلى احترام القانون .	٣,٠٧	٦١,٤٨	٧	متحققة
٧	إشاعة موضوعات نبذ التطرف والدعوة إلى السلام	٣,٠٤	٦٠,٩٨	٨	متحققة
٨	الاهتمام بالموضوعات التي تبين آمال المجتمع ارتباط ماضيه بحاضره والاستفادة منه.	٣,٠٦	٦٤,٢٤	٥	متحققة

جدول (٧) تحليل فقرات المجال الاجتماعي

تضمن المجال الاجتماعي على (٨) معايير , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال هي كل الفقرات وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٣,٠٥) إلى (٤١,٣) , وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (١٢,٧٠) إلى (٩٨,٦٠).

يعزو الباحث تحقق جميع فقرات المجال الاجتماعي إلى أن هذه الفقرات تتناسب مع البيئة العراقية وما يمر به البلد من وضع راهن، حيث كان اغلب المدرسين والمدرسات يحثون طلبتهم على حب الوطن والدفاع عنه والدعوة إلى التعايش بين أفراده بغض النظر عن الدين والقومية والمذهب، وكذلك التمسك بالأخلاق والمُثل العليا، كما إن كثرة المناسبات الوطنية والدينية في المجتمع العراقي تدفع المدرسين والمدرسات إلى اختيار هذه الموضوعات .وفي ضوء ما سبق اتفق أفراد العينة على جميع مضامين هذا المجال.

الفصل الخامس /الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات :

وفي ضوء نتائج هذا البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

١- على المدرسين والمدرسات أن يعطوا لاختيار الموضوع أهمية كبيرة كون كتابات الطلبة تعتمد بالأساس على الاختيار السليم للعنوان .

٢- ضرورة التركيز على مشاركة الطلبة في اختيار موضوعات التعبير.

٣- إنَ الاختيار السليم والصحيح للعناوين على وفق معايير محددة يساعد كثيرا في رفع الأداء التعبيري عند الطلبة .

ثانياً - التوصيات :

يوصي الباحث بالتوصيات الآتية :

١- أن يكون لدرس التعبير في المرحلة الإعدادية منهاج واضح كونه يمثل الغاية من تدريس فروع اللغة العربية .

٢- ضرورة عقد الدورات والندوات للمدرسين والمدرسات لتزويدهم بالأسس والمعايير السليمة عند اختيارهم لموضوعات التعبير.

٣- وجوب اهتمام المشرفين التربويين لمادة اللغة العربية بدرس التعبير وإعطائه الأهمية من حيث عدد الحصص واهتمام المدرسين .

٤- ضرورة مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم ورغباتهم وذلك عن طريق طرح أكثر من موضوع للكتابة فيه.

ثالثاً- المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي إلى :

١- إجراء دراسة مماثلة لمدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة.

٢- إعداد برنامج تعليمي لتدريب المدرسين على اختيار عناوين للتعبير على وفق معايير محددة.

٣- تقويم اختيار الموضوعات التعبيرية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

٤- تعرف واقع تدريس التعبير في المدارس العراقية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إبراهيم، عبد العال،(١٩٧٣) ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،ط٧، دار المعارف بمصر،القاهرة

٢- إبراهيم، مجدي. (١٩٩٤): الأصول التربوية لعملية التدريس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين المصري. (د.ت): لسان العرب، المجلد (١٣)، دار بيروت للطباعة.

٤- أحمد, محمد عبد القادر, (١٩٨٥),» أثر طريقة المواقف الوظيفة على تدريس التعبير التحريريّ لدى طالبات الصف الثاني الثانويّ», رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس, القاهرة, جمهورية مصر العربية .

٥- الأســـــود , محمود خليفة،(٢٠٠٠) التمهيد في علم اللغة ، ط٢,دار الكتب الوطنيـة , بنغازي , ليبيـا.

٦- البجة، عبد الفتاح حسن. (٢٠٠٥): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٧- البدريّ, سميرة موسى, (٢٠٠٥), «مصطلحات تربوية ونفسية», ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عَمّان, الأردن .

٨- الحريـــــري ، حسن وآخرون، (١٩٨٠) الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية والدين ، مكتبة مصر.

٩- الحسيناوي، علاء عبد الحسين شبيب،(٢٠١٤)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الرابع الأدبي وعلاقتها بأدائهم التعبيري، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد.

١٠- الحطيبات، عبد الرحمن عبد الحافظ. (٢٠٠٥): المشكلات اللغوية التي تواجه الطلبة غير الناطقين باللغة العربية في الجامعات الأردنية الرسمية في مرحلة البكالوريوس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

١١- حمدان ,محمد صايل ، وآخرون،(١٩٩٠) مفاهيم أساسية في اللغة والأدب ، دار الكندي, اربد, الأردن.

١٢- خليـــــفة ، عبد الكريم .(١٩٨٨) اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ،ط٢،منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمان .

١٣- درويش، عفت مصطفى. (١٩٩٨): مدخل إلى نظرية ما وراء المعرفة وإستراتيجياتها، دار الكتاب، القاهرة.

١٤- الرازيّ, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر, (١٩٩١),» مُخْتَارُ الصِّحاحِ», دار الرسالة, الكويت.

١٥- الرحيم , احمد حسن ،(١٩٩١) طرائق تعليم اللغة العربية .ط٤, مطبعة وزارة التربية , بغداد.

١٦- زاير، سعد علي، وعايز، إيمان إسماعيل(٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر للكتاب العراقي،مطبعة ثائر،العراق- بغداد.

١٧- سعادة, يوسف جعفر, (١٩٨٦) تطوير برامج الإعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية ,وكالة المطبوعات للنشر , الكويت.

١٨- سمك, محمد صالح, (١٩٧٥),» فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية», ط١, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية .

١٩- شحاته, حسن السيد (٢٠٠٨)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط٢، دار الكتب المصرية اللبنانية .

٢٠- شحاته، حسن وزينب النجار. (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية

اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.
٢١- الطـــاهر , علـــي جواد ،(١٩٨٤) أصول تدريس اللغـة العربيـة . دار الرائد العربي , بيـروت .
٢٢- طعيمة, رشديّ احمد, (١٩٨٥), «الأسس العامة لتعليم مناهج اللغة العربية إعدادها, تطويرها, وتقويمها», دار الفكر العربيّ, القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٣- ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف الحمادي. (١٩٨٤): التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للطباعة والنشر، السعودية.
٢٤- عاشور، راتب، ومحمد فخري مقدادي. (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للطباعة، الأردن.
٢٥- عبد عون ، فاضـــل ناهي،(١٩٨٩) تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٢٦- عدس ,محمد. (١٩٩٥): تعليم القراءة بين البيت والمدرسة، ط١، دار الفكر، عمان.
٢٧- العزازي، سلوى محمد أحمد. (٢٠٠٩): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية لتنمية المهارات القرائية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمياط، مصر.
٢٨- العزاويّ, نعمة رحيم, (١٩٨٨), «من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة» , مطبعة وزارة التربية, بغداد, جمهورية العراق .
٢٩- عفيفيّ, محمد,(٢٠٠٨), «التعبير والأنشطة التربوية لجميع مدرسيّ وموجهيّ اللغة العربية», ط١, هلا للنشر والتوزيع, الجيزة, جمهورية مصر العربية .
٣٠ العكـــام, لطـيف محمـد .(٢٠٠٠) أساليب النثر الفني ، المكتبـة الوطنيـة , بغـداد.
٣١- غـــزوان , عـــناد .(٢٠٠٠) أصداء ودراسات أدبيـة نقـــدية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق .
٣٢- اللقاني، أحمد حسين،محمد الجمل. (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، دار الفكر، القاهرة.
٣٣- محمود, لطيفة محمود, (١٩٩٣), «دراسة تقويمية لواقع التعبير الكتابيّ للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين», رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البحرين, المنامة, البحرين .
٣٤- مدكور, علي أحمد, (١٩٩١), «تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية», دراسات تربوية, مجلة كلية التربية, جامعة الملك سعود, مجلة ٥, الرياض, المملكة العربية السعودية .
٣٥- مصطفى، إبراهيم ، وآخـرون.(١٩٩٩)، المعجم الوسيط ، ج١، المكتبة العلمية ، طهران، إيران.
٣٦- معروف، نايف محمود. (١٩٩١): خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة، بيروت.
٣٧- المناصرة, مي حسين, (١٩٩١), «أسس اختيار موضوعات التعبير الكتابيّ وتصحيحها عند معلميّ الصف العاشر في مدارس الأردن الحكومية», رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك,

إربد, الأردن.
٣٨- الموسوي ، عبد الله حسن نعمة (١٩٨٢) تقويم الإعداد المهني لطلبة كلية التربية في الجامعات العراقية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٣٩- الندى, شفا جميل, (٢٠٠٨), «معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ لدى معلميّ الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات», رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.
٤٠- الهاشميّ, عبد الرحمن عبد علي, (١٩٨٨),» مشكلات تدريس التعبير التحريريّ في المرحلة الإعدادية في جمهورية العراق», رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد, بغداد, جمهورية العراق
٤١- الوائليّ, سعاد عبد الكريم عباس, (٢٠٠٤), «طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق», ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عَمّان, الأردن
42- Good Nasckera, A. (1973) Analysis of the role of communication educationand occupational experience in the process of modernization in developingcountries ,Disertation Abstracts International, 44, (4).